وعنى بالنجومِ الأنْواء . قال الأَزْهَرِيّ : قال ابْن الأَعْرابِيّ : مَرابيعُ النجوم : التي يكونُ بها المطَرُ في أوّلِ الأَنْواء . قال الليثُ : أَرْبَعَتِ الناقةُ فهي مُرْبِعٌ إذا استَغْلَقَتْ رحِمُها فلم تَقْبَلْ الماءَ وكذلك ارتبَعَتْ . قال غَيْرُه : أَرْبَعَ ماءُ هذه الرَّكِيَّة أي كَثُرَ . أَرْبَعَ الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ كما في العُباب أي أَرْبَعَتْ الإبلُ بالوِرْد : إذا أَسْرَعتِ الكَرَّ إليه فَوَرَدتْ بلا وَقْتٍ وحكاه أبو عُبَيْدٍ بالغَين المُعجَمة وهو تَصحيفٌ كما في اللّسان . وقال الأَصْمَعِيّ : أَرْبَعَ الإبلَ على الماء : إذا أَرْسَلها وتَرَكَها تَرِدُ الماءَ متى شاءَت . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ فلانٌ : إذا أَكْثَرَ من النّكاح . وفي اللّسان : أَرْبَعَ بالمرأةِ : إذا كَرَّ إلى مُجامَعَتِها من غَيْرِ فَتْرَةٍ . قال ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عليه السائلُ إذا سَأَلَ ثمّ ذَهَبَ ثمّ عاد نَقَلَه الصّاغانِيّ هكذا . أَرْبَعَ المريضَ : تَرَكَ عِيادَتَه يَوْمَيْن وأتاهُ في اليومِ الثالث هكذا في النسخ ومِثلُه في العُباب وهكذا وُجِدَ بخطّ الجَوْهَرِيّ . وَوَقَعَ في اللّسان : في اليومِ الرابع وهكذا هو في نسخ الصحاح وصَحّحَ عليه وبه فُسّرَ الحديث : " أَغِبّوا في عِيادَةِ المريض وأَرْبِعوا إلاّ أن يكونَ مَغْلُوباً " وأصلُه من الرّبْع : من أَوْرَادِ الإبلِ . والتّرْبيع : جَعْلُ الشيءِ مُرَبّعاً أي ذا أَرْبَعةِ أَجْزَاءٍ أو على شُكْل ذي أَرْبَعٍ . ومُرَبّعٌ كمُعَظّمٍ : لقَبُ أبي عَبْد ا محمد بن إبراهيمَ الأَنْماطيّ صاحبِ يحيى بن مَعينٍ وهو حافظُ بغدادَ مَشْهُورٌ تقدّم ذِكرُه في الأَنْماطِيّين . ومحمد بن عَبْد ا بن عَتّابٍ المُحدّثُ يُعرَفُ بابنِ مُرَبّعٍ أيضاً وهذا نَقَلَه الصّاغانِيّ في التكملة وكُنيَتُه أبو بكر ويُعرَفُ أيضاً بالمُرَبّعيّ وقد روى عن يحيى بن مَعينٍ وعليّ بن عاصمٍ مات سنةَ مائتَيْن وستّةٍ وثَمانين كذا في التّبصير . واسْتأْجَره أو عامَلَه مُرابَعَةً عن الكِسائيّ ورِباعاً بالكَسْر عن اللّحْيانيّ وكِلاهُما من الرّبيع كمُشاهَرَة من الشّهْر ومُصايَفَة من الصيف ومُشاتاة من الشتاء ومُخارَفَةً من الخريف ومُسانَهَةً من السّنَة ويقال : مُساناة أيضاً والمُعاوَمَة من العام والمُياوَمَة : من اليوم والمُلايَلَة : من الليل والمُساعاة : من الساعة وكلّ ذلك مُستعمَلٌ في كلامِ العرب . وارْتَبَعَ بمكانِ كذا : أقامَ به في الربيع والمَوضِعُ مُرْتَبَعٌ كما سيأتي للمُصنّف قريباً . ارْتَبَعَ الفرَسُ والبَعيرُ : أَكَلَ الرّبيعَ كَتَرَبّعَ

فنَشِطَ وسَمِنَ قال طَرَفَةُ بنُ العَبدِ يصفُ ناقتَه : .

ترَبَّعَتِ القُفَّيْنِ في الشَّوْلِ تَرْتَعي ... حَدائقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ وقيل : ترَبَّعوا وارتَبَعوا : أصابوا رَبيعاً وقيل : أصابوه فأقاموا فيه وَتَرَبَّعَتِ الإبلُ بمكانِ كذا : أقامَتْ به . قال الأَزْهَرِيّ : وأنشدَ أَعْرَابيٌّ : .

ترَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ ... في بَلَدِ عافِي الرِّياضِ مُبْهِمِ عافي الرِّياضِ أي رِياضُه عافِيَةٌ وافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كثير البُهْمى . ويقال : ترَبَّعْنا الحَزْنَ والصَّمَّان أي رَعَيْنا بُقولَها في الشتاء . وَتَرَبَّعَ في جُلوسِه : خِلافُ جَثا وأَقْعَى . يقال : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً وهو الأُرْبَعاوَى الذي تقدّم . ترَبَّعَتِ الناقةُ سَناماً طويلاً أي حَمَلَتْه . قال النابغةُ الجَعدِيُّ رَضِيَ ا عنه : .

وحائلٍ بازِلِ ترَبَّعَتِ الصَّيْ ... فَ عليها العِفاءُ كالأُطُمِ يريدُ رَعَتِ بالصيفِ حتى رَفَعَتْ سَناماً كالأُطُم . والمُرْتَبَع بالفَتْح أي بفتحِ الباءِ : المنزلُ يُنْزَلُ فيه أيّامَ الرَّبيعِ خاصّةً كالمَرْبَع ثمّ تُجُوِّزَ فيه حتى سُمِّيَ كلُّ منزلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ومنه قَوْلُ الحَريريّ : .

دَعِ ادِّكارَ الأَرْبُعِ ... والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ قال أبو زَيْدٍ : اسْتَرْبَعَ الرَّملُ : إذا تراكَم . والغُبار : إذا ارتفعَ وأنشد : .

" مُسْتَرْبِعٌ مِن عَجَاجِ الصيفِ مَنْخُولُ